

تذهب نظرية التعلم الاجتماعي social learning theory إلى أن الجماعات المرجعية لها دور كبير في بلورة السلوك الاجتماعي. وكيف ينام بواسطة الجماعة المرجعية (الأسرة). وقد ظهرت أولى فرضيات هذه النظرية للعالم الأمريكي ادوين سذر لاند Sutherland عام ٩٣٩ م. التي تجعل طبيعة السلوك تعتمد اعتماداً كلياً على الجماعة المرجعية، فقد تكون الجماعة المرجعية تنتهج سلوكاً إيجابياً (غير مخالف للقانون فهذا محفز إلى أن تكون سلوكيات أفراد الجماعة سلوكيات إيجابية، وقد تكون الجماعة المرجعية تنتهج سلوكاً سلبياً (مخالف للقانون) وهذا محفز إلى أن تكون سلوكيات الأفراد سلبية . ويذهب العالم الاجتماعي «تارد» Tarde إلى أن الأفراد يتعلمون السلوكيات المنحرفة كما يتعلمون المهن والحرف الأخرى، بحيث يحاول تقليده في السلوكيات والمهارات الضرورية للمساهمة في الحياة الاجتماعية، كما يؤكد على ظاهرة الاندماج identification التي تعني ضرورة اندماج الشخص مع الجماعة، كشرط لمبدأ المخالطة الذي بمقتضاه يتعلم الفرد السلوك من الجماعة المرجعية، وعلى ذلك تفسر نظرية التعلم الاجتماعي تعاطي المخدرات والإدمان عليها، ناتج عن مخالطة المتعاطي للجماعة المرجعية (المتعاطين) بحيث يستمر الفرد في التعاطي ليشعر بالانتماء إلى الجماعة كما أن الجماعة تدعم هذا السلوك،